أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون فلسطينية

2018/04/01م

مسار النخبة

ELITE TRAKE

المحتويات

"القيادة الفلسطينية تبدي استعدادها لعقد لقاء قمة تفاوضية مع إسرائيل برعاية روسية" 3

عن مسيرة العودة وهستيريا الاحتلال.. 5

«بروفة» المقاومة الشعبية والوحدة في الميدان.. 7

"القيادة الفلسطينية تبدي استعدادها لعقد لقاء قمة تفاوضية مع إسرائيل برعاية روسية"

رام الله/سما/ 2018\4\1

أبدت القيادة الفلسطينية استعدادها مجددا، لتلبية دعوة روسية من أجل عقد قمة فلسطينية – إسرائيلية في موسكو؛ لاستئناف المفاوضات المتعثرة بين الجانبين منذ 2014.

وأعلنت روسيا، أمس الجمعة، استعدادها لترتيب قمة فلسطينية – إسرائيلية، وذلك خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي، بعد مقتل 15 شهيدا في قطاع غزة.

وفي حديث للأناضول، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني، "إن الجانب الفلسطيني مستعد لاستئناف المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية".

واستدرك مجدلاني: "لكن الحكومة الإسرائيلية هي التي ترفضها".

وقال: "ليست هذه الدعوة الأولى التي توجهها روسيا، فقد سبق أن وجه الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) دعوتين مماثلتين".

وأضاف مجدلاني: "نحن (القيادة الفلسطينية) أبدينا استعدادنا الفوري لتلبيتها، لكن إسرائيل هي التي ترفضها".

ووجهت روسيا دعوتين رسميتين إلى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لنفس الغرض؛ كانت الأولى في سبتمبر/أيلول 2016، والثانية في أكتوبر/تشرين الأول 2017، وقد أبدت القيادة الفلسطينية استعدادها لتلبيتهما، دون رد إسرائيلي.

وتزامنت الدعوة الروسية الجديدة، مع توتر تشهده الأراضي الفلسطينية عقب اعتداء قوات الجيش الإسرائيلي الجمعة، على تجمعات فلسطينية سلمية، قرب السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، إحياءً للذكرى الـ42 لـ"يوم الأرض"، ما أدى إلى مقتل 16 شهيدًا، وإصابة 1416 شخصا.

وتأتي الدعوة كذلك، في وقت تسعى فيه القيادة الفلسطينية، للبحث عن رعاية دولية للمفاوضات، تكون بديلة عن الدور الذي كانت تلعبه الولايات المتحدة.

واعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن واشنطن لم تعد وسيطا في عملية المفاوضات، وذلك بعد قرار نظيره الأمريكي دونالد ترامب، في 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي، اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

وتجدر الإشارة إلى أن المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي متوقفة منذ أبريل / نيسان 2014، إثر رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين قدامى، وتنصلها من حل الدولتين على أساس دولة فلسطينية على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

عن مسيرة العودة وهستيريا الاحتلال

ياسر الزعاترة الدستور 31\3\2018

نكتب هذه السطور مع بدء فعاليات مسيرة العودة على حدود قطاع غزة، بعد ظهر أمس الجمعة، حيث وصل عدد الشهداء إلى 5، مع مئات الإصابات، ما يعني أن هستيريا الاحتلال قد بلغت ذروتها، والأرقام مرشحة للتصاعد.

المسيرة واعتصاماتها يُفترض أن تتواصل حتى منتصف أيار، في حين كانت هستيريا الاحتلال حيالها قد بدأت منذ أسابيع، حيث تواصلت التحذيرات على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية من تبعات المسيرة، كما لو كانت إعلان حرب، وليست مجرد نشاط سلمي لا يتضمن أي شكل من أشكال العنف أو السلاح.

لم يحدث ذلك فقط بسبب مخاوف التصعيد وصولا إلى الانفجار في قطاع غزة كما ذهب كثيرون، وإن حضر هذا البعد في السياق، بل حدث لأن الفعالية تفضح كيانا قام على الاغتصاب والتهجير، ويتهيّأ للاحتفال بعامه السبعين، والذي منحه "أوسلو" فرصة رهيبة للدعاية لنفسه، حيث نقل الصراع من معادلة شعب يواجه الاحتلال، وتم تشريد ثلثيه؛ إلى سلطة أو كيان ذاتي يطالب ببعض حقوقه، وصارت للفلسطينيين سلطة ورئاسة والكثير من هياكل الدولة، وإن كانت مفرّغة من مضمونها.

الفعالية الجديدة تعيد الصراع إلى وجهه الحقيقي، فهنا والآن، ثمة شعب تم تهجيره من أرضه ويريد العودة إليها، وهو ما ينص عليه قرار شهير لمجلس الأمن (194).

هنا لا يعلم كثيرون أن 65 في المئة من سكان قطاع غزة هم لاجئون، تركوا قسرا بيوتهم وأراضيهم في المناطق المحتلة عام 48، الأمر الذي ينطبق على حوالي 27 في المئة من سكان الضفة الغربية، بينما يعيش حوالي 6 ملايين من اللاجئين في دول الشتات.

ولنتخيل المشهد؛ مشهد المسيرة، ومشهد الهستيريا في صفوف العدو، لو تدفق اللاجئون الفلسطينيون من كل دول الطوق نحو الأراضي الفلسطينية، وبمسيرات سلمية أيضا، ماذا سيكون حال الغزاة وهم يمنعون بالقوة شعبا يريد ترجمة قرار دولي بعودته إلى دياره.

من الرائع أن جميع القوى الفلسطينية قد توحّدت في مسيرة العودة، بجانب الفعاليات الشعبية، ومؤسسات المجتمع المدني جميعا، وجميل أن تبدأ في تاريخ لافت هو "يوم الأرض"، وتتواصل حتى ذكرى النكبة،

ولنتخيل لو تم ذلك في الضفة الغربية، وبذات الروح الوحدوية، ماذا سيكون حال الاحتلال؟ مع العلم أن مواجهات اندلعت أيضا في مناطق عديدة من الضفة، وفي الأراضي المحتلة عام 48.

لقد كانت تجربة القدس في معركة البوابات الإلكترونية ملهمة لهذه الفعالية. وفيها (أي معركة البوابات)، فرض الفلسطينيون إرادتهم على الغزاة، وهنا والآن، يمكن تكرار التجربة، واستمرار ذلك مرارا وتكرارا، وليتطوّر الفعل إلى انتفاضة شاملة في مواجهة الاحتلال، ترفع شعارا لا تردد فيه، عنوانه دحر الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام 67، دون قيد أو شرط، ومن دون اعتراف للعدو بأي شيء، كي يبقى أفق النضال مفتوحا لتحرير الباقي.

العدو يدرك هذا البعد المتعلق بتدفق الجماهير نحو الحدود، ولذلك كانت استراتيجيته هي بناء الجدران من كل الجهات، لكن ذلك لن يحول دون التعبير عن رفض الاحتلال وفضحه بكل وسيلة ممكنة.

صحيح أن ثقافة المقاومة السلمية ليست قوية في الوعي الشعبي الفلسطيني، بسبب شراسة الاحتلال، والحاجة النفسية للرد عليه بالمثل، لكن ذلك يمكن أن يحدث بالتدريج، ويتصاعد بمرور الوقت.

مشهد عظيم هذا الذي تابعنا بدايته أمس في غزة، وبعض الفعاليات المتضامنة في الضفة، وما نأمله هو أن يتطور هذا الفعل بمرور الوقت.

«بروفة» المقاومة الشعبية والوحدة في الميدان

عريب الرنتاوي الدستور 31\3\2018

الفلسطينيون في الوطن المحتل والمحاصر والشتات، قالوا كلمتهم يوم أمس: هم شعب واحد موحد، أكبر من انقسامات فصائله وقياداته وصراعاتها العبثية ... وهم، وهذا هو الأهم، ما زالوا يمسكون بجمر قضيتهم وحقوقهم الوطنية المشروعة، من مات من كبارهم نقل إلى أبنائه وأحفاده "الرواية الفلسطينية" بكامل فصولها، والجيل الثاني والثالث وحتى الرابع للنكبة، لم ينس ولن ينسى، بل هو أكثر استمساكاً بهويته وحقوقه وأشواق آبائه وأجداده من الراحلين.

مائة عام على وعد بلفور، سبعون عاماً على النكبة، خمسون على الهزيمة/ النكسة، لم تفتّ في عضد الشعب الفلسطيني، ولم تخلف وراءها سوى العزيمة والإصرار على متابعة مسيرة الحرية والكرامة والاستقلال ... فالفلسطينيون لا ينسون ولا يهزمون، يخسرون معركة أو عدة معارك، بيد أنهم واثقون تماماً من أنهم سيكسبون الحرب في نهاية المطاف، مهما تعاظمت قوة أعدائهم وجبروتهم، ومهما تطاول الظلم والإجحاف الدوليين.

أمس، تجاوز الفلسطينيون في الضفة والقدس والقطاع وداخل الخط "الأخضر، ومخيمات اللجوء والشتات، كل "الجدل البيزنطي" حول المصالحة والحوار ... توحدوا في الميدان، وهل ثمة أعمق وأصلب من وحدة يعمدها الميدان ودماء الشهداء وأزيز الرصاص الحي والمطاطي وسحب الدخان والغازات المسيلة للدموع ... أمس قال الشعب كلمته، نحن أكبر من الانقسام، وقضيتنا أكبر من الانقسام، وجسدوا ذلك على الملأ وعلى الهواء مباشرة، في يوم يعد بحق، من أيام فلسطين، وما أكثر الأيام الفلسطينية الفوّاحة بالعزة والكرامة والتضحية والفداء.

وأمس أيضاً، في الضفة وغزة والقدس، عاصمة فلسطين الموحدة والأبدية، قدّم الفلسطينيون، ولأول مرة منذ بضع سنوات، "بروفة" عمّا يقصدونه بالمقاومة الشعبية السلمية ... جنود الاحتلال المدججين بالكراهية والسلاح وأوامر أطلاق النار المباشر على رؤوس المتظاهرين السلميين وصدورهم، وقفوا عاجزين أمام "قوة الحشد الشعبي" ... وإسرائيل منذ أيام وأسابيع، تعيش كابوس يوم الأرض من جديد، والمؤكد أن الذين راهنوا منهم على صمت الشعب الفلسطيني وسكوته، أصيبوا بصدمة شديدة، وهو يرون عائلات بأجيالها، تخرج عن "بكرة أجيالها"، للانتصار للأرض والحق الفلسطينيين، أجداد وأبناء وأحفاد، رجال ونساء، شيوخ

وشبان ... خرج الفلسطينيون يشقون طريقهم للمقاومة الشعبية السلمية، التي تتحول يوماً إثر آخر، إلى عنصر "توحيد" للقوى الفلسطينية، بعد ان كانت مبعثاً على الانقسام.

ما حصل أمس في عموم المناطق الفلسطينية المحتلة والمحاصرة، وفي بلدان اللجوء والشتات، ليس سوى بداية انطلاقة فعاليات ممتدة حتى الذكرى السبعين للنكبة ... ستة أسابيع سيتعين على إسرائيل أن تعيشها في ذروة الاستنفار الأمني والنفسي والمعنوي والتعبوي ... زمن الاحتلال المريح، الخمسة نجوم، في طريقه للتلاشي، وزمن المقاومة الشعبية و"قوة الماس"، او الحشد الشعبي، يشرق على مدن الفلسطينيين وبلداتهم ومخيمات اللجوء والشتات، ويحفز أعداداً متزايدة منهم للانخراط في معمعان الكفاح من أجل الاستقلال الناجز والحرية والكرامة.

والمؤكد أن تجربة يوم الأرض 2018، المحمَلة بالدروس والعبر، ستكون ملهمة للفلسطينيين، وأجيالهم الشابة على وجه الخصوص ... فما الذي سيمنع الفلسطينيين بعد اليوم، من تحويل جميع أيامهم إلى "يوم أرض"، وما الذي سيحول دون تطوير "رزنامة" فلسطينية كفاحية متنقلة في الزمان والمكان والشعارات، لتنظيم الاحتشاد وضرب المواعيد الجماعية لعشرات الألوف منهم ... اليوم لصلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وغداً لصلاة الأحد في كنيسة القيامة، وبعد غدٍ على موعد عند حدود الجدار، واليوم الذي يلي أمام هذه المستوطنة أو تلك البؤرة الاستيطانية ... ودائماً على امتداد جدار العزل العنصري الذي يخنق غزة ... لا بديل عن تصعيد وتطوير مقاومة الشعب، الجماهيرية السلمية ... هنا، وهنا بالذات، تنتفي الخطوط بين الفصائل وتتلاشى ألوانها وراياتها، وترتسم خريطة الوطن وترتفع راية فلسطين ... هنا وهنا بالذات، تجري مقارعة صفقة القرن وقرار ترامب حول القدس ...هنا وهنا بالذات، "يكسر الجليد" الذي تراكم طول سنوات الانقسام العشر العجاف.

ما حدث بالأمس، ويتواصل على مدى الأسابيع القادمة، يسجل بوصفه قصة نجاح وإبداع فلسطينية، ويؤكد أن العنقاء الفلسطينية "تكبُر أن تُصادا" ... وأن طائر الفينيق الفلسطيني، لن يتوقف عن الانبعاث من تحت الرماد والركام، ليحلق على ارتفاعات شاهقة، يتعذر معها على سهام الغدر والتخاذل أن تطاله أو تلحق به ضرراً.

تم بحمد الله